المفتوحة المخففة للفعلية اى للجملة الفعلية اى تدخلان على الجملة الفعلية فتجعلانها
فى تاويل المصدر نحو قولك تم وضاقت عليهم بما رحبت اى برحبها بضم الراء
وهو السعة ونحو قولك اعجبنى ان خرجت اى خروجك واختصاص المصدرية
بالفعلية انما هو عند سيبويه وجوز غيره بعدها الاسمية قال الشارح الرضى
وهو الحق وان كان قليلا كما وقع فى نهج البلاغة بقوا فى الدنيا ما الدنيا
باقية و المفتوحة المشددة للاسمية اى للجملة الاسمية خاصة الا اذا
كفت بما فيجوز بعدها الاسمية والفعلية ومعنى كونها للاسمية انها تعمل فى
جزئيها وتجعلها فى تاويل المفرد الذى هو مصدر خبرها نحو اعجبنى انك قائم
اى قيامك او ما فى معناه نحو اعجبنى ان زيدا اخوك اى اخوة زيد فان تقدير
الكون نحو اعجبنى ان هذا زيد اى كونه زيدا هلا والاشددن

ولولا دلولها لها صدر الكلام لدلالتها على احد انواع الكلام فيصدر بدليل من
اول الامر على ان الكلام من ذلك النوع ويلزمها الفعل فى بعض النسخ وتلزم
الفعل لفظا نحو هلا ضربت زيدا وهلا تضرب زيدا او تقديرا نحو هلا زيدا ضربته
وهلا زيدا تضربه فمعنا ها اذا دخلت على الماضى التوبيخ واللوم على ترك الفعل
ومعنا ها فى المضارع الحض على الفعل والطلب له فهى فى المضارع بمعنى الامر ولا تكون

ولا تكون التحضيض فى الماضى الذى قد فات الا انها تستعمل كثيرا فى يوم الحساب
على انه ترك فى الماضى شيئا يمكن تداركه فى المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض
على فعل مثل ما فات والتقريب قد يسمى هما التحضيها هنا فان
هذه الحروف اذا دخلت على الماضى او المضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم انه
يضاف فى بعض المواضع الى هذا المعنى فى الماضى للتقريب من الحال مع التوقع
اى يكون مصدره متوقعا للمخاطب واقعا عن قريب كما يقول لمن يتوقع ركوب
الامير قد ركب اى حصل عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت
الصلوة ففيها اذن ثلثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون
مع التحقيق والتقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن لم يتوقع ركوبه وهى
فى المضارع المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس للتقليل اى يضاف الى التحقيق
فى الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد تستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل
نحو قد نرى تقلب وجهك فى السماء ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو
قد والله احسنت وقد لعمرى بت ساهرا الهمزة هل بهما صدر الكلام
لاقتضائهما فى خبر جاهل لدلالتهما على احد انواع الكلام كما مر وقد تدخلان على الاسمية و
الفعلية تقول فى الاسمية ازيد قائم وفى الفعلية اقام زيد وكذلك هل تقول فيهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)